رياض الشعر

الشروق فى القرية

من نظم الشاعر الناثر

الاستاذ محمود قطيف

قد بدت فى الشرق أعلام الصباح
وتبدى الأفق مزداق الوشاح
وسرت فى الروض أنفاس الرياح
تحمل البشر إلى كل البطاح

شمل القرية فى الفجر السكوت
وتراءى الصبح من بين الغصون
هادىء الطلعة وسناق الجفون
يتهادى فى ابتسام وارتياح

أنعشت الدوح من همس النسيم
وزها العشب على رطب الأديم
وتحلى الصبح ذو الوجه الوسيم
طاهر الأنفاس مطلول الجناح

فارس يمشى الهوينا فى اختيال
رائع الأشراق موفور الجلال
لا يبالى الكر أو يشكو النضال
أشهب الجلباب لماع السلاح

ذاك ديك الصبح مذ ولى الظلام
مشرف فى الكبر يمشى فى اهتمام
صائح بالناس والناس نيام
أيها النوام قد لاح الصباح

موكب الشمس قد تحلى بعد حين
موكب الأصباح والنور المبين
موكب فى الحسن مقطوع القرين
يتهادى فوق أعناق الرياح

ذاك قرص الشمس أو وجه النهار
قد تبدى ناقصا ثم استدار
وكسته صفرة بعد احمرار
فالتهاب واشتعال واتقداح

وخيوط الشمس كالنبر المذاب
وهى تجرى مثلما يجرى العباب
فى ارتفاع واتساع وانسياب
واختماض وانطباق وانفتاح

قبة المسجد لاحت فى اشتعال
أهيب ذاك أم برق الهلال ؟
فى رواء الصبح يكسوها الجلال
فهى صرح من صروح النور ضاح

ورؤوس النخل يعلوها الهيب
أبيض يبدو كما يبدو المشيب
حين يبدو الكون فى ثوب قشيب
من تسبيح الفجر أو وشى الصباح

أهيب ذاك أم يبدو الزجاج ... ومشى الراعي بطيئاً فى خطاه
فى بريق والتماع وانبلاج ... يتغنى بأناشيد الرعاه
ساطع النور كما يبدو السراج ؟ ... يقرع الأرض فترتاع الشياه
أم شرار فى جبين الدار لاح ؟ ... ويهم الكلب فورا بالنباح

أقبل الحصاد مسرور الفؤاد ... وبدت للعين أسراب البنات
قد أقام الليل من أجل الحصاد ... قد جلبن الماء صبحاً مبكرات
لا يمل الكدح أو يشكو العناد ... صادحات ضاحكات سافرات
يتغنى فى انشداه وانشراح ... مسرعات فى غدو أو رواح

هتف الفلاح من لحن بديع ... قد تبدى كل شيء فى سرور
وتغنى خلف أسراب القطيع ... كل شيء باسم مثل الزهور
عالم العينين كالصبح وديع ... هاتف يشدو كما تشدو الطيور
دائم البشر وإن طال الكفاح ... ونسيم الصبح يسرى فى البطاح

الى الشباب

من شعر (روبرت هرك) الشاعر الانجليزي

مترجمة بقلم محمد مصطفى الطهطاوي

يا ابن أخي : لقد كنت موكلا بالجمال أنيمه . واني رأيتكما فراقني حسنكما وجمالكما ؛ فاسرعت بشبابكما قبل أن تندما عليه .
عمر أبي ربيعة المخزومي

إن أتاك الربيع فاتبع طيوره ... ما غذتك العيون ، وانشق عبيره
وانتهز فرصة الصباح وباكر ... روضه ما استطعت ، واقطف زهوره
فيم هذا التزوق والدهر يجرى ... حاملا عنك بشره وسروره ؟
تبسم اليوم زهرة الروض نهبا ... ويأيدى البلى غدا منثوره !
وشموس السماء مهما أضاءت ... لأقول ، حتى ذكاء المنيره
خير عمريك ما تقدم ، فانعم ... وتمتع به ، ودع تأخيره
ثمر الوقت ، وانتفع بزمان ... خيره الشر إن تدع تغيره
وتزوج متى استطعت زواجا ... تنل الخير والأمانى الكثيره

من الواقع

صور وأحاسيس

— ١ —

صبرت جهدى على بلائى ولذت بالفضل من نجبى
وعدت بالبؤس من ربانى فقلت : آه على نصيبى !

— ٢ —

تمنـــع المستعد غيا فأنكر المنكرون من هو
وبات ورد الكرام نهبا فكل من شاء عب منه !

— ٣ —

وذكر الدهر كل باد فلا ورود ولا صدور
وقال : إنا على الأبادى نسير ؛ قلنا : نعم نسير !

— ٤ —

أهاب بى الضعف : ما رأينا أليس فوق العباد أفق ؟
فقالت القوة : اعتدينا ! الأرض فوق . فقلت : فوق !

— ٥ —

وأمكن الضعف من قلوب تقول حسب الضعيف حقه !
فقلت للقوم : من نجيب إذا أفاد الأسير رقه !

— ٦ —

توشح الدهر بالظلامة وآثر العيش بالقتوة
فباء بالخسر والندامة من عاش يوما بغير قوة

— ٧ —

توثب الليث المسجى وضيف فى غله السجن
قد استحى الدائن المرجى ألا متى يستحى المدين

دمعة على فقيدة التعليم

الآنسة وداد صالح خضر — المدرسة بمدرسة شربين

هل تختفي القيد في الأجداث والحفر ... وهل تقل الفوانى طعمة القدر؟
وهل يقوف الردى بالكأس مترعة ... في كل حين على الأفراد والأسر؟
ما للمنايا استقلت (١) كل هاجمة ... ترمي سنابكها (٢) بالنار والشرر
هي الحياة خيالات مزخرفة ... لا يستبين بها شيء من الغرر

« وداد صالح خضر » زهرة عبثت ... بها أكف الردى في فحوة العمر
ترعرعت في ظلال العلم ثم بدت ... للنشء في أفق التعليم كالقمر
كانت مثالا عليا في شمائلها ... فأحرزت سيرة من أطيب السير
كمريم ابنة عمران التي وسمت (٣) ... بالطهر في محكم الآيات والسور
وما رأيت لها ترباً (٤) تضارعها ... في الأريحية (٥) والآداب والخفر (٦)
كانت سريرة فضل تفيض هدى ... كالنهر بالماء أو كالمزن (٧) بالمطر
وطالما مارست فتاً تنوء به ... أولو العزائم تحت البأس والضجر
واستبسلت ما استطاعت في وظيفتها ... من غير ما نصب تشكوه أو خور (٨)
فتالها الموت في شرخ الصبا وعما ... يحوتها صورة من أبدع الصور

« وداد » حبيبك من دنياك ألسنة ... تشدو بذكراك شد والطير في السحر
هيا اسكني جنة الفردوس راضية ... جوار عثمان ذي النورين أو عمر

شربين — حسن محمد البقردي

الى النفس

وما المعالي قد شغفت بحبها ... فزادت فؤادي ذلة وعذابا
سلكت سبيل الغي في ميعة الصبا ... ولم أستطع بعد المسير إيابا
فياويح نفسي هل تتوب لرشدها ... وترجع عما نالها وأصابا؟
وتخلع أثواب الفساد وترتدي ... رداء من التقوى يقي الأوصابا

---

(١) وثبت (٢) حوافرها (٣) وصفت (٤) مثيلا (٥) المروءة (٦) شدة الحياء
(٧) السحاب (٨) ضعف (٩) المصائب

وتنسى عذابا جاءها عن جهالة ... وترجو من المولى الكريم مثابا
فقد قال رب العرش فى آى ذكره ... وأصفح عن ماس دنا فأنابا
وإن جنانى لا تضيق عن الذى ... رأى الخلد فى التقوى وخاف حسابا
فيا رب أسبغ نعمة الدين بيننا ... وقوم أمرا لم تقم أحقابا
ويارب كاشف ظلمة الجهل والهوى ... عن الناس واستر منهم ومن عابا
ومالى سوى عفو الكريم منافعة ... ومن لى سوى الرحمن أطرق بابا ؟

عبد الحى غالى
مدرسة محلة القنطرة

ياقلب هون عليك

ياقلب هون عليك اليوم ما تجد ... فقد تمكن من إرداك الكمد
هون عليك فما تجديك موجدة ... على الزمان ولا سخط ولا حرد (١)
هون عليك فانى لم أجد أبداً ... شيئاً عليه إذا ما ذبت أعتمد
لله فى عون ذى نفس عظمة ... يبيت من برح ما يلقاه يتقد

ياقلب كم ذكريات فيك خامدة ... ماهاجها الشوق إلا رحت ترتعد
ياقلب كم فيك أشجان تنوء بها ... عزائم الأسد ، بل يعيا بها أحد (٢)
لا خير فى العيش إن سيم العزيز به ... ذلا وأعوزه فى ضنكه السند
تزجى إليه الخطوب الدهم نائلة ... من جسمه وهو بادى الضعف منفرد
تغتاله حيث كل الناس نافرة ... منه وحيث التأسى عنه مبتعد
كأنه قسور حان يضعضعه ... ذل الأسار ويوهى بأسه الصفد
وليس كالأسر شىء يستعان به ... على اغتيال نفوس آدها الوبد (٣)
آها لقلبى كم يشقى وليس له ... صبر على ما يلاقيه ولا جلد !!

مالى سئمت حياتى غير مكتمل ... عشرين عاما ثوى فى بعدها الكمد ؟!
مالى على بخس أجرى ، بل على نصبى ... فى خدمة العلم يقفو أجرى الحسد ؟!
ما الحياة على بلواى تمنن فيه ... هدمى ، ومالى من الأقدار مضطهد ؟!
كأن عندى تراثاً للزمان فما ... تنفك أوزاؤه إياى تطرد !!

أمن قضى العمر مسروراً بلذته كن قضاه عسيراً كله إبد ؟!
أمن يصيب من الدنيا مآربه كن يضل فلا يرثى له أحد ؟!
أمن يذوق من الأملاق أنكده كن يلازمه فى عيشه الرغد ؟!
هذى حظوظ إله الخلق قسمها فليس يطعن فيها اليوم منتقد
من ضاق ذرعاً بدنياه فأحربه ألا يؤازره فى سعيه السدد !
فاطرح همومك وانفض عنك عثيرها (٤) فظالما بادَ فى بيدائها الجلد
واستهد ربك فيما رحت تنشده فالله للعبد نعم الكافل العمد

محمد ابراهيم عبد الله
ناظر مدرسة عطة روخ الأزهرية

أيا فتاتى . . .

بحر الحياة عميق والذل فيه غريق
والعلم فيه سفين فالحر فيه يفوق
هذى النصيحة فاسمعى

شمس الرجاء تنقضى إن الجهالة غاسبة
فلتمحها بأمانة فهى النصيحة بادية
هذى النصيحة فاسمعى

أنت التى ربك العلا أنت الضياء ولا عجب
أنت المنيرة فى الدجى أنت مبددة السحب
هذى النصيحة فاسمعى

والدين لا تتلاعبى فيه الجمال ، فقاربى
مجد الأنوثة فاحفظى ذاك البرج حصنى
هذى النصيحة فاسمعى

بيت المفاخر فاعمرى عز الأوائل فانشدى
عنك الغرور فباعدى أدى الأمانة تحمدى
هذى النصيحة فاسمعى

يوسف على بابعاره
مدرس بمدرسة عطة التطوير الثانوية الكبرى

(١) الغضب (٢) جبل بالمدينة (٣) شدة العيش وسوء الحال (٤) يوزن منير: الغبار